الباس والقدم، صمصامة النجدة العضب الصارم، مولاي وسيدي مبارك
ابن محمد لا زال كما هو عليه، ودامت النعم لديه، يتشتمع فيه الدهر
ويواليه، ويغضب له ويرضيه، امين

وبعد ازكى تحيات اردها ، الى حماكم وانشيها وانشدها
وجملة من سلام من ثنا ودعا ، وصالحات مدى الايام اسردها
وطيبات من الاخلاق انشرها ، على الندامى اثنيها وافردها
فان تسل فاشتياقي والسوال له ، اعلى محل حدود لا احددها
سه نيران شوق بعدك استعرت ، من العجائب ماء العين يوقدها
اشكو اليك نوى الاعتاب الثمها ، ووقفة في حماكم كنت اعهدها
يا سادتي يا موالي الذين لهم ، ادنى غرامي صبابا باتي وابعدها
لكم بجيدي اطواق زهيت بها ، ونعمة طول عمري لست اجحدها
اسائل الركب عنكم كلما اعترضت ، لي الركائب بالجرعا وانشدها
سلوا الليالي التي قد كنت اسهرها ، تنبيكم انني ما كنت ارقدها
يا جيرة احل اجيادا ومنزلها ، سه بالشعب اجياد وجيدها
ابن الجحاجح سكان الاباطح اصحاب المدائح مولاها وسيدها
كم من مناقب فخر قمت اذكرها ، اعد منها ولكن لا اعددها

مناقب مجد باذخ، ومآثر قدم فخر من القدم راسخ، مناقب تسير بها الرياح
ويشرق عنها الصباح، ويبسم لها الشقيق والاقاح، وتتدفق بها الالسنة
الصفاح، وتتقوم لخدمتها الاسنة والرماح، جامعة بين آيتي السيف
والقلم، ومعجزتي مكارم الاخلاق وحسن الشيم، اسال الله بقاءك
مامون الغوائل معمور المنازل، مغمورا بك نادي الكرم واهل ابر

دقر

١٠

٩

الكلام الثاني

ولما عجزنا ان نوفيه حقه ، احلنا على اسما الصلاة عن العبد
فيا بدعة اخوانه ما اتوا بها ، ولا اعتقدوها ثم في الحل والعقد
خوارج شتى قد مضوا لسبيلهم ، ولكن هذا جاء واسطة العقد
يهد قبور الصالحين ويحرق الدلائل عمدا في الحريق وفي الهد
يرى شغلهم فيها ضلالا وفتنة ، ويأتي باضعاف الضلالة عن عمد
وحرم هذا ثم حلل قتلهم ، فان يكن المهدي ما هكذا المهدي
ردوفا رجيما كان احمد بالورى ، واصبح شيطان اليمامة بالضد
واعجب من ذا من يحسن رايه ، يقول له وافقت كل الذي عندي
وكتب من صنعا اليه قصائدا ، لمن لم يكن يلحم قريضا ولم يسدي
وعاصي ولاة الامر شق عصاهم ، وعادي واضحي بالمعادين يستعدي
عجبت له كيف الامير محمد ، على البعد اعداه بذا الجرب المعدي
وقال زيارات المقابر بدعة ، وشدد فيها بالنكير وبالرد
على انه ما انكر الناس فعلهم ، الى اليوم في دهر قديم ومجتد
ولا اعتقدوا فيمن لجوا عند قبره ، الوهية تفضي الى الشرك والجحد
وان افرطوا في ذاك فهو لضرهم ، وقد يلتجي المضطر للحجر الصلد
الى المبل قد ياوي الغريق ويلتجي ، ويشتد فيها بالعصائب والشد
ومعظم الكرامات التي يزعمونها ، فذلك اكرام من الصمد الفرد
كما جاءنا في الذكر كان ابوهما ، ولا غرو ذا في المتقين اولي الزهد
وكل مجاز والحقيقة وحدها ، هو الله حقا من تعالى عن الند
ثنا نوادادا في النبي واله ، فصلوا عليهم بالدوام وبالسرد
وانك منهم يا امير فكيف لا ، تهنيه عنهم باللسان وباليد

Copyright © King Saud University